

الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية (Melayu Islam Beraja)

كأساس التنمية في بروناي دار السلام

محمد عبد الأفيق بن محمد سهاري*

ملخص البحث

إن دولة بروناي دار السلام هي دولة ملايوية إسلامية ملكية، لأنها جعلت الإسلام ديناً رسمياً وأساساً لتطور الدولة والمجتمع في شتى مجالاتها. قد طمحت الحكومة إلى بناء المجتمع والدولة بإيجاد مواطنين صالحين وناجحين يتقون الله، ويساهمون في أداء مسؤولياتهم نحو تطوير على أكمل وجه سواء كان من حيث الناحية الروحية والمادية. قد اتخذت بروناي دار السلام خطوة ذكية بتجعل الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية أساس الدولة لدعم صفة التعاون والوحدة بين السلطان وشعبه من أجل الخير والبر والتقوى ولينال النجاح والسعادة برضاء الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة. هذه الفلسفة هي المفهوم الوطني للبلاد منذ الماضي التي تؤكد على مفهوم دولة بروناي دار السلام أي بروناي هي دولة ملايوية وملكية وشكلتها من عناصر وتأثير الإسلام. يظهر أهمية هذه الفلسفة ودورها تعزيز القيم

* الطالب من برنامج الدكتوراة الفلسفة في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية إدارة التنمية الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام. البريد الإلكتروني: aqibsahari@gmail.com

الإسلامية لدى المجتمع البروناوي ولتحقيق الهوية البروناوية في جميع الأمور بما في ذلك التنمية.

الكلمات المفتاحية

الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية، الإسلام، كأساس التنمية.

Abstract: Brunei Darussalam is a Malay Islamic monarchy country that made Islam as its official religion and philosophy to develop nation and society in various fields. The government aims to produce pious and successful citizens that fear Allah and can carry out their responsibilities from the spiritual and material aspects. Brunei had taken a sharp step by making Malay Islamic monarchy philosophy as its nation's principle to strengthen cooperation and unity between the Sultan and the citizens to achieve success and happiness with Allah pleasure in present life and hereafter. This philosophy is the nation's concept since in the past that established Brunei as a Malay and monarchy country based on Islamic fundamental. Since then, one of the roles of this philosophy is to enhance Islamic value in all aspect including in development.

مقدمة

أن الإسلام هو الدين الرسمي لبروناي دار السلام، وقد نص دستور بروناي دار السلام على أن الإسلام بعقيدة أهل السنة والجماعة هو الدين الرسمي للبلاد. قد أعلن السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة ابن

المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سلطان بروناي دار السلام رسمياً عن هذه الفلسفة إبان استقلال بروناي دار السلام في عام ١٩٨٤م، وتعني المحافظة على الإسلام، والعنصر الملايوي الذي يمثل الأغلبية المسلمة، بالإضافة إلى المحافظة على النظام الملكي. هذه الفلسفة هي فلسفة متكاملة، يجب على الشباب والأجيال القادمة أن يفهم هذه الفلسفة كأساس الدولة في جميع الأمور سواء كانت السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأنهم مسؤولون عن حفظ هذه الفلسفة في المستقبل. والغرض الرئيسي هو أن تكون أساس التنمية للأمة والدين والدولة.

تعريف الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *Melayu Islam Beraja*

الملايو في الملايوية الإسلامية الملكية : يعني أن بروناي دار السلام هي دولة يقودها السلطان أو الملك الذي يمارس قيمة الثقافة الملايوية والهوية البروناوية، وأساسهم في تنظيم الحياة هو الدين الإسلامي. الملايو يعطى أيضا معنى لتقوية القيم والعادات والثقافة الملايوية. ويتمثل عنصر الملايو في جوانب مختلفة منها، إسهامات الملايويين في تنمية البلاد التي تشمل مجالات السياسة والاقتصاد والتجارة والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا

التي يمكن أن تظهر أو يدل على أن الملايويين قادرين على تحسين أنفسهم،
وابتكارا، وإبداعا، ومنافسه مع الشعوب الأخرى.^(١)

ومن الأصول الملايويون هم بلايت *Belait*، ويسايا *Bisaya*، وبروناي
Brunei، وتوتونج *Tutong*، ودوسون *Dusun*، وكداين *Kedayan*،
وموروت *Murut*، وهم سكان ذوا حقوق مطلقة في بروناي. وكل هؤلاء
الأجناس الملايويين هم من مواطني بروناي اعتمادا على القانون في
الدستور. وعلى الرغم، من أن الملايويين القائمين على هذه الحالة، فإنه
يمكن للأجناس الأخرى أن يصبحوا من المواطني في بروناي من خلال
"قانون مواطني بروناي" في عام ١٩٦١ م.^(٢)

الإسلام في الملايوية الإسلامية الملكية: الإسلام كامل، ودوره يرتب نظام
الحياة من كل الجوانب سواء كانوا أفرادا أو مجتمعا. الإسلام هو الإرشاد
والتوجيه الرئيسي لفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* الذي يظهر قيم
وعناصر الخير، والإحسان، ومفيدة لشعب بروناي سواء كانوا مسلمين أو

Norasiah binti Haji Amai. (2016). *Kepentingan Dan Keperluan* ^(١)
Syariah Islam Bersendikan Melayu Islam Beraja. Kertas Kerja Kuliah
Khas Melayu Islam Beraja (MIB). Cetakan Pertama. Brunei: UNISSA
Press. Hlm. 110.

Haji asbol bin Haji Mail. (2006). *Sejarah Perkembangan Pendidikan* ^(٢)
di Brunei 1950-1985. Brunei: Pusat Sejarah Brunei. Hlm. 4.

غير مسلمين لوجود السلام والازدهار والاحترام. الإسلام في الملايوية الإسلامية الملكية يبين أن الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد والنظام الذي يوجه حياة السلطان والشعب وتنمية البلاد^(١) كما ورد في سلسلة ملوك بروناي:

"فإن أول من ولى الحكومة وحمل الدين الإسلامي حسب شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بجلالة السلطان محمد وأخوه السلطان أحمد الذي لديه ابنة مع زوجته فهي أخت للملك الصيني والتي جئ بها من (جينا بتانجن - *Kinabatangan*) فأخذها الشريف علي الذي جاء من الطائف زوجة له. والشريف علي هو الحاكم الذي لقب بجلالة السلطان بركة وهو الذي طبق شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبنى مسجداً، وأمر سائر السكان من الصينيين ببناء قلعة

Norasiah binti Haji Amai. (2016). *Keperluan Dan Keperluan* ^(١) *Syariah Islam Bersendikan Melayu Islam Beraja*. Kertas Kerja Kuliah Khas Melayu Islam Beraja (MIB). *Op. Cit.* Hlm. 110-111.

من الحجر. والشريف علي هذا نسل أمير المؤمنين
الحسن حفيد رسول الله...".^(١)

وهذا يستند إلى حقيقة أن انتشار الإسلام ونموه بسبب النفوذ والمعجزات القرآن الكريم والحديث الصحيح، فكل تخطيط وإدارة بروناي دارالسلام يرجع إلى هذين المصدرين من أجل تجنب الأخطاء في تفسير الأنشطة التي سيتم تنفيذها.^(٢)

وكان السكان في بروناي يمارسون هذا الدين ببساطة طوعية عاملين وفقا راجين على تعزيز الإسلام وزيادة الإيمان ورفع شعائر الإسلام. وهذا يعني أن المسلمين في بروناي لا يتأثرون بالطرق وأنماط التفكير والممارسات والإجراءات التي يمكن أن تكون مثيرة للانقسام والملس بالحياء الدينية واستقرار المجتمع، لأنهم يتعودون على ممارسة الدين في بروناي منذ السنين الماضية على أساس التضامن الاجتماعي المتمسك بمنهج أهل السنة والجماعة على مذهب الفقه الشافعي. ومع ذلك، كانت الديانات الأخرى

Haji Awang Jamil Al-Sufri. (2001). *Tarsilah Brunei: Sejarah Awal* ^(١)
dan Perkembangan Islam. Cetakan ketiga. Brunei: Pusat Sejarah Brunei.
Hlm. 80.
Haji Duraman bin Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan* ^(٢)
Falsafah Melayu Islam Beraja. Brunei: Institut Perkhidmatan Awam.
Hlm. 33.

لها مكان في الدولة وفرصة أتباعها في إقامة شعائر الدولة في سلام ووثام.^(١)

الملكية في الملايوية الإسلامية الملكية : النظام الملكي يعني نظام الحكم أو الإمبراطورية الملكية، ونظام الشعب لديه السلطان، والمملك أو السلطان هو الزعيم والرئيس والراعي لمصالح الشعب في بروناي، ويجب على الشعب البروناوي أن ينزل على حكم السلطان واحترام ملكيته. بروناي دارالسلام هو سلطنة الملايوية الإسلامية منذ عهد السلطان محمد شاه. أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى تقوية النظام الملكي في بروناي هو وجود التعاون والاتفاق والاتحاد بين شعب بروناي. الملكية في هذه الفلسفة تؤكد وتقوي نظام الحكومة الملايوية مع سلطة العليا للحكومة تقع في يد السلطان.^(٢)

وصاحب الجلالة أو صاحب السمو الملكي هو الملك الذي يجلس على العرش ويمسك زمام الحكم في تدبير الوطن وإدارته. وأنه يوافق على رئاسة

Haji. Mohd. Zain bin Haji Serudin. (1992). *Brunei Darussalam: (١) Persepsi Sejarah dan Masyarakatnya*. Brunei: Azza Publisher&Distributors. Hlm. 83&137.
Norasiah binti Haji Amai. (2016). *Kepentingan Dan Keperluan (٢) Syariah Islam Bersendikan Melayu Islam Beraja*. Kertas Kerja Kuliah Khas Melayu Islam Beraja (MIB). *Op. Cit.* Hlm. 111.

المشورة والمجلس الديني الإسلامي لمساعدته في تدبير بروناي دار السلام وإدارته. وإلى جانب ذلك كله، فهو أيضا مسؤول على رئاسة الأحوال الإدارية في البلاد وتنفيذها ورئاسة الوزارة. وكان منصبه يأذن له مباشرة بالتأكد من كل ما ينطوي على تحديد صياغة وتنفيذ سياسة كل الوزارة وتقديمها إليه للموافقة عليها. وبالنسبة إلى منصبه كصاحب السمو لبروناي دار السلام ورئيس الوزراء، فالصلاحيات المنصوصة عليها في الدستور يجب تنفيذها من أجل الخير والسلام والأمن للمواطنين.^(١)

خلاصة الملايوية الإسلامية الملكية

الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* هي فلسفة دولة بروناي دار السلام، يعني أن بروناي دار السلام هي دولة الملايو، وأساسها دين الإسلام، والسلطان رئيس في حكومة. وهذا يستند من القانون الدستوري دولة بروناي ١٩٥٩م، وإعلان تعيين السلطان ونائبه وقانون مواطي بروناي ١٩٦١م. قد اجتمع المجلس الأعلى للملايوية الإسلامية الملكية برأي وزارة القانون عن خلاصة تعريف لفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية. فنتيجة هي أن الملايوية الإسلامية الملكية لديها ثلاثة عناصر هامة، منها:

- الملايو: حقوق جنس الملايو يتألف من سبعة أجناس الملايوية كمصدر أو أساس لنظام الملكي والأسرة والمجتمع والأمة والدولة.

Haji Duraman bin Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan* ^(١)
Falsafah Melayu Islam Beraja. Op. Cit. Hlm. 36-37.

عند قانون مواطني بروناي ١٩٦١م، كانت سبعة أجناس الملايوية لبروناي هي بلايت، بيسايا، بروناي، دوسون، كدايان، مورت، وتوتونج.

- الإسلام: الدين الرسمي للبلد بمذهب الشافعي أي عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي طريقة كاملة وممتازة للحياة.
- الملكية: الملكية هي السلطان زعيم ورئيس وراعي للشعب، وهو يحمل أمانة الله سبحانه وتعالى لممارسة سلطته في حكم الدولة.^(١)

دور الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية وأهميتها

وكما كان الشأن في ماليزيا يسمى بـ"روكون نيجارا *RukunNegara*"، وأندونيسيا يسمى بـ"البانشاسيلا *Pancasila*"، والبلدان الأخرى في العالم بفلسفتها المختلفة، كانت بروناي فيها أساسها وفلسفتها الخاصة تعرف بـ"الملايوية الإسلامية الملكية *Melayu Islam Beraja: MIB*". أصلها من بروناي وهي ليست مستوردة أم مقتبسة. وكانت السياسة والفلسفة ومنها

Haji. Mohd. Zain bin Haji Serudin. (2013). *Anugerah Kefahaman* ^(١)
Melayu Islam Beraja. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka. Hlm. 6-7.

ارتداء الملابس في بروناي، ويكون مقياس الملابس وموضتها تناسب
المقياس ومشية بروناي نفسه.^(١)

المرحوم السلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين-Al-
Marhum Haji Sultan Omar Ali Saifuddien Sa'adul Khairi
Waddien، المخطط الخبير لإعادة بنية دولة بروناي الحديثة من جديد،
فألبسها لباس التقوى، ووضع تصميمها هندسيا إيمانيا وسقاها بماء
الإحسان، حتى تؤتي أكلها وثمرها على مر العصور بإذن ربه جل جلاله
لأبناء شعبه على أحسن وجه، بحيث لا يتخلف عن مواكبة ركب الحضارة
الحديثة، حرصا على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، وهذا في حد ذاته
وظيفة المصلح والمجدد.

وأجل عمل به لإرضاء الله تعالى ورسوله، والحفاظ على وحدة أمته وسيادة
دولته وإنقاذها من التفكك والانهيار أنه أدخل الإسلام كدين رسمي للدولة
ضمن بنود الدستور، وقد بذل مجهودات جبارة مضمينة من أجل تحقيق
حلمه وحلم شعبه، وسافر إلى بريطانيا للحصول على موافقة ملكة
بريطانيا، على اعتماد فلسفة الدولة والدستور، تحت شعار فلسفة الملايوية

^(١) Haji Awang Abdul Aziz bin Juned. (1992). *Islam di Brunei Zaman*
Pemerintahan KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal
Bolkiah Mu'izzadin waddaulah, Sultan Dan Di-Pertuan Negara Brunei
Darussalam Brunei: Jawatankuasa Kerja Penerbitan Buku Islam di
Brunei. Jabatan Pusat Sejarah. Jilid 1. Hlm 17.

الإسلامية الملكية، وجاءت الموافقة بواسطة الأمين العام لدولة بريطانيا في ٣٠ من سبتمبر ١٩٥٧م.

وقال في بيان أمام شعبه: وقد سعيت في تحقيق هذا المبدأ من أجل إثبات محبتي وولائي لدين الإسلام والوطن والشعب، وليست مسئوليتي كرئيس للدولة مقتصرة على رفع مستوى معيشة الشعب فحسب، بل أيضا لإعلاء مكانة دولة بروناي دارالسلام، حتى تكون قادرة على منافسة الدول الأخرى.

وفي سنة ١٩٥٩م، جاء الاعتماد مكتوبا بصفة رسمية على أن الإسلام هو دين رسمي للدولة، وهذا يستلزم بأن بروناي دار السلام دولة إسلامية. وقد كونت هيئة لمجلس الشئون الإسلامية بروناي دار السلام، وظيفته تقديم الاقتراحات والنصائح الدينية إلى جلالته السلطان، وهذا يدل بالقطع على تواضعه الجمل وخصوعه التام لأحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي لإثبات غاية احترامه لفلسفة الدولة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB*.

كان جلالته السلطان المرحوم الحاج عمر علي سيف الدين يرى بجنبرته الواسعة ونظرته البعيدة: أن وحدة الديانة في أصولها وفروعها، هي الضمان

الوحيد لتحقيق وحدة السيادة للأمة الإسلامية، ووحدة السيادة تستلزم العباد والبلاد، وتحقيق الاستقرار يعنى تحقيق الهدف المنشود في الدنيا، وهو بلدة طيبة ورب غفور، وهو في نفس الوقت وسيلة للتوصل إلى تحقيق الهدف النهائي في الآخرة، وهو دخول الجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

وهو غاية ما يتمناه المؤمن العاقل: سعادة في الدنيا توصله إلى سعادة في الآخرة. وكأنه في النهاية يلفتنا إلى أهمية تبنى منهج الاعتدال والوسطية في الإسلام. وتظهر بجلاء العبقرية الملهمة الموفقة للسلطان الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، عندما كتب في علم الدولة في وسط رمز الهلال: الدائمون المحسنون بالهدى كشعار للدولة، ليلفت نظر شعبه إلى هذا المعنى. ورمز الهلال معناه: إسلام، فكأنه يقول لشعبه: تمسكوا بدين الإسلام وأحسنوا دائما، إذا أردتم الديمومة والسيادة في أرضكم في الدنيا، والحياة الأبدية السعيدة في الآخرة، (بالهدى): بهدى الله، وهداه لا يكون إلا في القرآن الكريم والسنة المشرفة.

ولن يظهر تطبيق نظرية فلسفة الدولة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* إلى العالم الواقعي إلا بالمفهوم الذي يتبناه الرائد المؤسس الأول لدولة بروناي دار السلام الإمام الحبيب السيد الشريف علي الحسنى، وتبعه أبناؤه البررة

من بعده إلى أن جاء السلطان العبقري المرحوم الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، وجعله رسمياً فلسفة للدولة والدستور مكتوبة بخط الملايوية الإسلامية الملكية *MIB*.^(١)

الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* هي مفهوم الوطني للبلاد لأنها قد نجح لوجود دولة الإسلامية الحقيقية منذ الماضي. لدعم هذه الفلسفة، فيها فترات مختلفة التي بدأت من فترة التأسيس، والعصر الذهبي، والاختبار، والمحافظة وأخيراً فترة التنفيذ مما يؤدي إلى الهوية البروناوية المتكاملة.^(٢) وقد أعلن كباوه دولي يانغ مها موليا بدوكا سري بعيندا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان يانغ دي برتوان نيجارا بروناي دار السلام *Kebawah Duli Yang Maha Mulia Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah dan Yang Di-Pertuan Mu'izzaddin Waddaulah Sultan Negara Brunei Darussalam*، لهذه مفهوم الوطني عند يوم استقلال لبروناي في ١ يناير سنة ١٩٨٤م، وهي:

(١) المهدي، عبد الحميد بن علي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). عقيدة أهل السنة والجماعة بين الواقع والطموح في بروناي دارالسلام. ط ١. القاهرة: مكتبة الآداب. ص ٤٤-٤٨.

(٢) Haji Duraman bin Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan Falsafah Melayu Islam Beraja*. Op. Cit. Hlm. 1-19.

"بإذن ونعمة من الله سبحانه وتعالى، ستبقي بروناي دارالسلام كدولة ملايوية إسلامية ملكية أبداً، ذات سيادة وديمقراطية على أساس تعاليم الدين الإسلامي وفقاً لمذهب لسنة والجماعة وعلى أساس العدالة والسلام والأمن والرفاهية والسعادة لشعبي، فضلاً عن الحفاظ على علاقات الصداقة الدولية أو الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة ومساواة وسلام لجميع البلدان الحرة من الخارج".^(١)

ويهدف هذا الإعلان إلى توضيح غرض بروناي من حيث هويتها الخاصة:

١. أصبحت بروناي دار السلام دولة ذات الفلسفة الملايوية

الإسلامية الملكية إلى الأبد مع المميزات التالية:

- مستقلة وذو سيادة وديمقراطية.
- مستندة على الرسالة الإسلامية وفقاً لمنهج أهل السنة والجماعة.
- قائمة على أساس العدالة والثقة والحرية.

Unit Penerbitan Melayu. (2017). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka* ^(١)
*Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddulah,
Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1984,
1985, 1986 dan 1987.* Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan.
Hlm. 2.

٢. مؤمته بأن الهداية من الله تعالى ورضوانه تهدف إليها البلاد وتسعى دائما لتحقيق الأمن والسلام والخير والسعادة للشعب.
٣. الحفاظ على العلاقات الودية بين الدول على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والمساواة والسلامة الإقليمية لجميع الدول والتحرر من التدخل الأجنبي.^(١)

وإعلان الاستقلال أيضا يخبر العالم أن نظام الحكم أو النظام الدولي القائم في بروناي دارالسلام هو نظام ملكي دستوري، وليس جمهوريا، أو شيوعيا، أو نظاما ثيوقراطيا، وليس بأي نظام آخر غير نظام ملكي دستوري مع عاداته الخاصة التي توافقت الرسالة الإسلامية.^(٢)

وباختصار، حصلت بروناي على الاستقلال في عام ١٩٨٤م أكد جلالته على أن الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد، وأن سلطنته تعتمد على الإسلام دينا، والملكية نظام الحكم، وأن عقيدة أهل السنة والجماعة، ثم وعد رعيته بأنه ملكه سيقوم على أساس تحقيق العدل والأمن بما يرضى الله تعالى حتى

Haji Md. Zain bin Haji. Serudin. (2005). *Mengangkat Martabat* ^(١)

.*Bangsa*. Brunei: Pusat Da'wah Islamiah. Hlm 2-3

^(٢) Jabatan Perkembangan Kurikulum. (2000). *Melayu Islam Beraja Menengah*. Brunei: Kementerian Pendidikan. Hlm. 4.

يتحقق الرخاء والسعادة لكافة الشعب. وبذلك أصبح إسلام العمود
الفكري في جميع مجالات الحياة في المجتمع البروناوي والمبدأ الأساسي لفلسفة
السلطنة المكونة من ثلاثة عناصر "الملايوية الإسلامية الملكية".^(١)

يظهر أهمية الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية MIB ودورها لتحقيق الهوية
البروناوية في جميع الأمور بما في ذلك التنمية. تركز هذه الفلسفة على ثلاث
نقاط رئيسية هي الإسلام مصدر، والمجتمع بروناي محرك، والسلطان رئيس.
هذه الفلسفة فريدة لأنها جعل الإسلام مصدرها الذي يمكن أن يجعل
موقف هذه الفلسفة أقوى ليساعد السلطان وشعب بروناي في مواجهة
المسائل والقضايا.^(٢) الانسجام بين هذه الثلاثة (الملايوية - الإسلامية -
الملكية)، يقدر لوجود دولة الإسلامية الطيبة والعادلة والمتكاملة لحفظ
مصالح المجتمع والناس في البلاد سواء كانوا مسلمين أم لا، ويمكن أيضا
أن يجعل بروناي "بلدة طيبة ورب غفور". وباختصار، يلعب هذه الفلسفة
دورا مهما لبناء التنمية، ويحافظ على السلامة والأمن والإزدهار لدولة
بروناي دارالسلام.

(١) صابر أحمد طه. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م). الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر
العصور. ط١. بروناي: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص٣٠.

(٢) Haji Awang Mohd. Jamil Al-Sufri. (2008). *Melayu Islam Beraja: Hakikat dan Hasrat*. Brunei: Pusat Sejarah Brunei. Hlm. 18-19.

أهداف الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* هو حفظ الهوية والحياة المجتمع في بروناي. هذه الفلسفة هي جزء من مفهوم الوطني التي تؤكد على مفهوم دولة بروناي أي بروناي هي دولة ملايوية وملكية وشكلتها من عناصر وتأثير الإسلام. وبالإضافة إلى ذلك، تصبح هذه الفلسفة قاعدة لحياة الأمة والدولة، والخطط في تشكيل الشخصية والهوية، وأساس السياسة للأمة والدولة. وهذا يدل على أن مفهوم فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية ليس مفهوما محدودا ولكنه مفهوم مفتوح. فالمقصود بالمفتوح هنا، دور هذه الفلسفة واسعة منها تلزم إستفادتها في كل الأمور، وتعيين الأهداف سواء كان من ناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.^(١) وهذا يتناسب مع رغبة وقول كباوه دولي يانغ مها موليا بدوكا سري بغيندا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان يانغ دبرتوان نيجارا بروناي دار السلام:

Haji. Mohd. Zain bin Haji Serudin. (2013). *Anugerah Kefahaman* ^(١)
Melayu Islam Beraja. Op. Cit.. Hlm. 9.

"ما زلنا مفتوحين أي لا نرفض أيّ عنصر أو قيمة جيدة
سواء من آسيا أو من الغرب. فمقياس الخير بالنسبة لنا
هو مقياس بروناي، ونقبل القيم التي تناسبنا فقط".^(١)

وهذا يدل على أن بروناي دار السلام لا ترفض أيّ من الأفكار والجهود
والاستراتيجيات ولكن يجب لهذه الأفكار والجهود والاستراتيجيات أن
تناسب قيم الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB*. هذه الفلسفة ذات
صلة وثيقة بالإسلام لأن الإسلام يأمر أمته ليمائل ويمارس الأمور الجيدة
والمناسبة لحفظ مصالح الناس حينما لا تتعارض مع قوانين الله سبحانه
وتعالى. وهذا يبين أن الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية متوازنة ومتكاملة
كأساس أو مصدر التنمية في بروناي التي تؤدي إلى ازدهار حياة المجتمع
والدولة وعمران بروناي وعمران العالم.

أمثلة: التكنولوجيا، وقد وجد وظهر التكنولوجيا من الخارج ويستخدمه في
جميع الجوانب والمجالات لتسهيل عملية التنمية في بروناي. هذا يدل على
أن بروناي دارالسلام مفتوح بالقيم والعناصر من الخارج ولكن فيه حدود
أي فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية أساس ليحقق أيّ عناصر السيئة

Unit Penerbitan Melayu. (1992). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka* ^(١)
*Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddulah,
Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1991.*
Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan. Hlm. 11.

خاصة الأمور المتعلقة بالقيم الإسلام والملايو والملكي. ثم يأخذ القيم والعناصر الطيبة وتبحثها قبل أن تنفيذها أو تمارسها لكي هذه القيم والعناصر لا تتعارض مع الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية خاصة الأمور المتعلقة بشريعة الله سبحانه وتعالى.

تقوم الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* فلسفة الدولة منذ تأسيس أول سلطنة الملايو بروناي في النصف الثاني من القرن الرابع عشر المسيحي. إعلان يوم الاستقلال بهذه الفلسفة، يظهر أن بروناي دارالسلام رجع إلى تاريخ الإسلام لبروناي الذي يختار لقب سلطان هو المسؤول في مسائل الدين والدولة. ومنذ ذلك، يحكم سلاطين بروناي بالقوانين الإسلامية، ويمارس شعب بروناي قوانين الإسلامية مع الهوية الإسلامية والبروناوية.^(١) بوجود هذه الفلسفة، يقدر على بروناي دارالسلام لبناء دولة الإسلامية العادلة للمجتمع كما قال كباوه دولي يانغ مها موليا بدوكا سري بغيندا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان يانغ دي برتوان نيجارا بروناي دار السلام:

Abdol Rauh Yaakub. (2015). *Dasar Politik dan Pentadbiran Negara* ^(١) *Zikir*. Artikel Dasar dan Strategi Pembangunan Negara Zikir. Cetakan 90-91. pertama. Brunei. UNISSA Press. Hlm.

"مفهوم الملايوية الإسلامية الملكية ليس مفهوما جديدا، ولكنه قد وجد منذ الماضي. هذا المفهوم يبين أو يدل على أصالة دولة بروناي دارالسلام، وسلطنة الملايو الإسلام ونظام الملكي، وصفتها كالحكومة الإسلامية، فإنه أحسن وأفضل وأعدل لجميع المجتمع والناس في هذا البلد سواء كانوا يعتقدون بالدين الإسلام أم لا".^(١)

ويرى بنجيران داتو دكتور حاجي محمد بن بنجيران حاج عبد الرحمن، أن أحد العوامل التي أدت إلى سلامة وتقوية نظام السلطنة في بروناي هو وجود الوحدة والتعاون بين الشعب والسلطان أي السلطنة الملايوية الإسلامية.^(٢) إنشاء السلطنة الملايو الإسلام يجعل الإسلام المرشد الرئيسي للأمة، هما يعطى أثرا كبيرا ومهما لسلطان والشعب في بروناي. فالبرهان لهذه المفهوم بوجود مفهوم طاعة ومخلص على السلطان أي "السلطان لا يظلم والرعية لا يخون عليه".^(٣) وبعبارة أخرى، أن السلطان هو مظلة الشعب ويهتم الشعب بصلتهم مع السلطان كما ورد في الحديث، عن ابن

^(١) *Pelita Brunei*. 8 ogos 1990. Hlm. 2.

^(٢) Pengiran Haji Mohammad bin Pengiran Haji Abdul Rahman. (2001).

Islam di Brunei Darussalam. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka. Cetakan kedua. Hlm. 136-137.

^(٣) Abdol Rauh Yaakub. (2015). *Dasar Politik dan Pentadbiran Negara Zikir*. Artikel Dasar dan Strategi Pembangunan Negara Zikir. *Op. Cit.* Hlm. 88.

عمر أن النبي صلى اله عليه وسلم قال: ((إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإذا عدل كأن له الأجر وعلى الرعية الشكر)).^(١) وقد أدت هذه الصلة أو الرابطة القوية التي تصدر من الإسلام تؤدي إلى عمران بروناي وعمران العالم. فمن هنا يتبين أن مفهوم طاعة قد ظهر أو ولد من فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية نفسها.

إن مفهوم طاعة في الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* يرتبط بالإسلام، لأن هذا المفهوم يقوم على الإسلام حيث يجب على السلطان أن يكون عادلا ولا يظلم شعبه، ثم يجب على الشعب أن يكون مطيعا للسلطان إذا كان أمره لا يؤدي إلى المعصية والمنكر. قد وجد البرهان والدليل لهذا المفهوم في التاريخ الإسلام أي من خلال أساس الدولة منذ عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. فأساس أو سياسة دولته هو أن طاعة الأمير مطلوبة حينما لا تتعارض طاعته مع الله سبحانه تعالى، فإذا تعارضت طاعته مع طاعة الله فلا يجب على شعبه طاعته.^(٢)

(١) البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). الجامع لشعب الإيمان. ط ٢.

الرياض: مكتبة الرشد. ج ٩. ص ٤٧٦. ٦٩٨٤.

(٢) Abdol Rauh Yaakub. (2015). *Dasar Politik dan Pentadbiran Negara Zikir*. Artikel Dasar dan Strategi Pembangunan Negara Zikir. *Op. Cit.* Hlm. 85.

قال الزهري: فلما كان الغد من بيعة أبي بكر جلس على المنبر وبايعه الناس بيعة عامة، ثم تكلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه، والقوي ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق، إن شاء الله تعالى لا يدع أحد منكم الجهاد، فإنه لا يدهه قوم إلا ضربهم الله بالذل، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم رحمكم الله. (١)

الأمر بالطاعة على السلطان ورد في القرآن الكريم كما قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ﴾ (٢) أي اتبعوا كتابه، وخذوا بسنته، وفيما أمروكم به من طاعة الله لا في معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله. (٣) فمن السنة، في الحديث الصحيح المتفق عليه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري الشيباني. (٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). الكامل

الكامل في التاريخ. بيروت: المكتبة العصرية. ج ١. ص ٣٧١.

(٢) سورة النساء. ٤: ٥٩.

(٣) ابن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير ابن كثير. ط ٢. الرياض: دار السلام. ص ٣٠٣.

وسلم أنه قال: ((من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني)).^(١)

وفقا لماوردى، بعد أن أدى الملك مسؤوليته وواجهه من الأمور وحقوق الرعية، يعني أنه قد أدى حقوق الله وحقوق الرعية كاملين، فلذلك لا بد للرعية أن يؤدوا مسؤوليتهم لتوفير حقوق الملك، هما الطاعة إلى الملك والمساعدة والدعم للملك ما دام لم ينكر الشروط المنصوصة.^(٢)

انضم الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* من الإسلام والشعب والسلطان. تلعب هذه الثلاثة دورا رئيسيا وهاما في بناء التنمية المتكاملة. هذه الفلسفة تناسب كأساس التنمية لدولة بروناي لأنها تقدر ليظهر القيمة الإسلامية الحقيقية، ووجود سلطنة الملايوية الإسلامية الملكية حتى اليوم. الدور الرئيسي لهذه الفلسفة هي تقوية القيم الإسلامية، والملايوية، والملكية. فالوحدة بين المجتمع التي تظهر من هذه الفلسفة هي نعمة كبيرة

^(١) النيسابوري، أبي الحسين بن الحجاج القشيري. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م). صحيح مسلم. بيروت: دار الفكر. ص٢٠٢. ٤٦٤٠. (صحيح).

^(٢) Haji. Mohd. Zain bin Haji. Serudin. (1996). *Brunei sebuah Negara Islam: Latar Belakang Keislamannya*. Brunei: Akademi Pengajian 55. .Brunei UBD. Hlm

من الله سبحانه وتعالى. وباختصار، إن الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* هي مفهوم الوطنية الفريدة، وديناميكية ومتكاملة الذي يظهر بأن الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس في التفكير والعمل للأمة والدولة والدين. فالنتيجة من هذا المفهوم سيؤدي إلى الأمن والازدهار الحقيقي.

الإطار النظري للفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية

جعل الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* بدين الإسلام شعورها الذي يفتح أو يوسع نطاقها. فإن القاعدة والترتيب هذه الفلسفة ليست من ترتيب الزمني ولكن من ترتيب الأولوية والأفضلية. وفقا للترتيب الزمني، ينبغي أن يضع الإسلام في النهاية بعد "الملكية" (الملايوية الملكية الإسلامية – *Melayu Beraja Islam: MBI*) لأن المجتمع الملايو والنظام الملكي كانت موجودة في بروناي قبل وصول الإسلام، ولكن بسبب الامتياز للإسلام نفسه، فيتم بوضع الإسلام في الوسط بين الملايو والملوك. فدور الإسلام لتحسين وتصحيح العناصر السيئة التي وجدت في تقليد والعادة شعب بروناي والنظام الملكي، فضلا عن تحقيق عظمة الإسلام في بروناي.^(١) وهذا يدل على أن الإسلام يحقق فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* في جميع المسائل بما في ذلك التنمية.

Mahayuddin bin Haji Yahaya. (2015). *Ensiklopedia Negara Zikir*.^(١)
Brunei: UNISSA Press. Jilid 1. Hlm. 181.

في بروناي، قد وجدت بعض النظريات عن الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* ووظائفها. النظرية الأولى هي رسم الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* في شكل الدائرة التي قدمها الحاج دورامان بن تواه. في هذه النظرية، تنقسم الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* إلى ثلاث طبقات منها الطبقة الأولى هي الإسلام (القسم الخارجي والأكبر) ووظيفتها يحقق الطبقة الثانية هي الملكية (القسم الوسيط) والطبقة الثالثة هي الملايو (القسم الصغير). وتبين هذه النظرية على أن جميع الأنشطة المتصلة بالنطق والتخطيط والتنفيذ لمصالح الشعب بروناي سواء كان الحكم والإدارة تقوم على المبادئ والقيم الإسلامية.^(١)

ثم النظرية الثانية تصف الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* في شكل الخلايا الحية التي قدمها بهين حاجي عبد العزيز عمر. في هذه النظرية، ينقسم الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* إلى ثلاث طبقات أيضا منها الطبقة الخارجية هي الملكي، والطبقة الوسطية هي الملايو والطبقة الداخلية هي الإسلام. تبين هذه النظرية على أن الملكية هي خلية مهمة في هذه الفلسفة، والإسلام كنواة *nucleus* لأن بدون نواة سيزول دور وأهداف هذه الفلسفة. ثم أن الملايو كبروتوبلازما *protoplasm*-(مادة

Haji Duraman bin Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan Falsafah Melayu Islam Beraja*. Op. Cit. Hlm. 63-64.

لرعة تعتبر قوام الخلايا الحية) لتنفيذ وظيفة النظام الملكي والإسلام بحيث يحقق أهداف هذه الفلسفة.^(١)

كل من هذه النظريات تعطي الأولوية للإسلام من خلال وضع الإسلام في موقف مهم لتحقيق التنمية في بروناي خاصة الأمور المتعلقة بالمجتمع والسلطان. وبدون الإسلام، أنهم يعتقدون أن الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية MIB لن تقدر لبناء التنمية المتوازنة والمتكاملة. دور الإسلام في هذه الفلسفة يدعو جميع الناس بغض النظر عن العرق والدين والبلد للتوحد في بناء الرخاء والازدهار الحقيقي.

الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية (MIB) كأساس التنمية في بروناي دار السلام

إن التنمية مهمة وضرورية لبلد أو الدولة. فبدون التنمية، سوف تتراجع البلد من جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى يمكن أن يسبب مشاكل مختلفة وفقدان الرخاء والازدهار. فالمقصود بالتنمية هنا هي التنمية المتكاملة والمتوازنة بين الجوانب الروحية والمادية من خلال العلاقات الرئيسية الثلاث في الحياة منها علاقة البشر مع الله، وعلاقة

Mahayuddin bin Haji Yahaya. (2015). *Ensiklopedia Negara Zikir*. Op. ^(١)
Op. Cit. Hlm. 180.

البشر مع البشر وعلاقة البشر مع الطبيعة. فنتيجة من التنمية المتكاملة والمتوازنة سيحفظ مصالح الناس حقيقياً، وسيؤدي إلى عمران العالم.

قال كباوه دولي يانغ مها موليا بدوكا سري بغيندا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان يانغ دي برتوان نيجارا بروناي دار السلام:

"ياذن ونعمة الله سبحانه وتعالى، بروناي دارالسلام

ستبقى كدولة ملايوية إسلامية ملكية أبدا".^(١)

من خلال هذا، قد اتخذت بروناي دار السلام خطوة ذكية بتجعل فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية أساس الدولة والتنمية. بهذه الفلسفة، قد جعلت بروناي دار السلام دولة مزدهرة وحملها إلى النجاح والسعادة برضاء الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة. الدور الرئيسي لهذه الفلسفة في التنمية هو دعم صفة التعاون والوحدة بين السلطان وشعبه من أجل الخير والبر والتقوى كما ورد في القرآن الكريم، فقال الله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(٢) أي يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعونة على فعل الخيرات،

(١) Unit Penerbitan Melayu. (2017). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddulah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1984, 1985, 1986 dan 1987. Op. Cit. Hlm. 2.*

(٢) سورة المائدة. ٥ : ٢.

وهو البر، وترك المنكرات، وهو التقوى، وينهاهم عن التناصر على الباطل، والتعاون على المآثم والمحارم، قال ابن جرير: الإثم ترك ما أمر الله بفعله، والعدوان مجاوزة ما حد الله في دينكم، ومجاوزة ما فرض الله عليكم في أنفسكم وفي غيركم.^(١) وقال أبو جعفر الطبري: البر هو العمل بما أمر الله بالعمل به، والتقوى هو اتقاء ما أمر الله باتقائه واجتنابه من معاصيه.^(٢)

قد حققت الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* أهدافها كأساس الدولة الشاملة من حيث التنمية، والنوعية من حيث الإنجاز والإنتاج، ومتكاملة من الناحية الروحية أو المادية والنظرية والعملية والدينية والثقافية، والإيجابية من حيث التقدم العلمي والتكنولوجي، المفيدة للشعب والأمة والدولة.^(٣)

وقد حققت أيضا الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* منهجها الوسطية. فالمصطلح الوسطية في الشرع الإسلامي بمعنى العدالة والخيرية والتوسط بين الأفرط والتفريط، فقال الله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

(١) ابن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير ابن كثير. المرجع السابق. ص ٣٥١.

(٢) الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. أحمد محمد

شاكر. ط ١. د. م: مؤسسة الرسالة. ج ١. ص ٤٧٨.

(٣) Mahayuddin bin Haji Yahaya. (2015). *Ensiklopedia Negara Zikir*. Op.

وَسَطًا^(١). ومعنى الوسط في هذه الآية هو الخير والعدل وعدم الغلو، فقد عرف الزمخشري الوسط بقوله "جعلناكم أمة وسطا: خيارا ... أو عدولا"^(٢). ويرى الطبري: أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم وسط، لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غُلُوٍّ فيه، غلو النصارى الذين غلوا بالترهب، وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه - ولا هم أهل تقصير فيه، تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به؛ ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها.^(٣)

فالوسطية في الاصطلاح الشرعي تعني الاعتدال والتوازن بين أمرين أو طرفين، بين إفراط وتفريط، أو غلو وتقصير، فهي العدل والطريق الأوسط الذي تجتمع عنده الفضائل، والوسطية في العرف الشائع في زمننا تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق وغير

(١) سورة البقرة. ٢: ١٤٣.

(٢) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧هـ). تفسير الزمخشري (الكشاف).

ط ٣. بيروت: دار الكتب العربي. ج ١. ص ١٩٨.

(٣) الطبري. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. المرجع السابق. ج ٣. ص ١٤٢.

ذلك.^(١) يقوم منهج الإسلام على تبني الوسطية ونبذ التطرف، ويجعل الإسلام هذا المنهج أساسا تقوم عليه تشريعاته، وتبني عليه فروعها. لقد انتهجت سلطنة بروناي دارالسلام منهجا وسطا في فهم وتطبيق التراث الإسلامي واستنباط الأحكام الإسلامية، وجعلت هذا المنهج الوسطي سياسة عامة للدولة. ولذلك، تتجلى آثار المنهج الوسطي لفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية في عدة مظاهر، منها:

١. التعايش بين طوائف الشعب البروناوي

إن أهل بروناي يتميزون بالوسطية والاعتدال في تعايشهم مع بعضهم، ويظهر ذلك من خلال عدم ظهور الفكر التكفيري، حيث لم يلحظ الدارس أي أثر لأفكار التفكير أو التفسيق أو نحو ذلك، بل تسود بين طوائف الشعب علاقات تقوم على الاحترام المتبادل، وقبول الآخر واحترامه.

٢. التعايش مع غير المسلمين

يعيش في بروناي نحو (٣٣%) من غير المسلمين من الجنسيات المختلفة، ما بين مسيحيين، وبوذيين وغير ذلك، ويوجد في السلطنة (١) كنيسة، (١) معبد بوذي صيني. ويلاحظ أن غير المسلمين في غاية يعيشون في السلطنة آمنين على شعائهم ودور عباداته، ويمارسون شعائهم الدينية

(١) الزحيلي، وهبة. (د. ت). الوسطية مطلبا شرعيا وحضاريا. سلسلة كتاب الأمة الوسط. المركز العالمي للوسطية. ص ٥.

بكل حرية، فلم ترصد أي جريمة تعدي على دور عبادة غير المسلمين، كما لم يرصد على المدى الطويل أي اعتداء على غير المسلمين بسبب الهوية الدينية.

٣. علاقة بالحاكم

نظام الحكم المعتمد في بروناي نظام ملكي، حيث يتولى الحكم سلطان، ويتم توارث الحكم بتسلسل معلوم. ويظهر تأثير المنهج الوسطي المعتدل في علاقة الشعب بالحاكم من خلال الحب والتقدير لشخصه، ويمكن الاستدلال على ذلك بما يأتي:

- عدم ظهور أي دعوة للخروج عليه، أو تكفيره أو تفسيقه أو نحو ذلك، بل يلاخص الدارس مدى الولاء والتقدير لمساعي جلالة السلطان إلى تنمية السلطنة والرقى بها، والعمل على رفع المستوى المعيشي، مع ضمان مستوى تعليمي وصحي جيدا جدا لكافة أفراد الشعب.
- الدعاء للسلطان، وذلك في كافة المناسبات، وعلى كافة المستويات (العامة والخاصة) حتى المجالس الخاصة في البيوت رصدنا مدى الحرص على الدعاء للسلطان وأسرته.

٤. علاقة بالدولية

- نظرا للمنهج المعتدل الذي تعرف به سلطنة بروناي فإنها تتمتع بعلاقات دولية متميزة، وقد غدت عضوا في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية:
- وقد انضمت بروناي لمنظمة آسيان *ASEAN* في ٧ يناير ١٩٨٤م، كمبادرة أولى نحو تحسين العلاقة الإقليمية لتصبح العضو السادس في المنظمة.
 - انضمت في وقت لاحق للأمم المتحدة في الدورة ٣٩ الجمعية العامة للأمم المتحدة وأصبحت عضوا كاملا في ٢١ سبتمبر ١٩٨٤م.
 - كما انضمت إلى منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ "أبيك-*APEC*" في عام ١٩٨٩م، وقد استضافت بروناي القادة الاقتصاديين للأبيك *APEC* في الاجتماع الذي عقد في نوفمبر عام ٢٠٠٠م والمنتدى الإقليمي للآسيان في يوليو ٢٠٠٢م.
 - كما أنها أصبحت عضوا أصليا في منظمة التجارة العالمية منذ أن دخلت حيز التنفيذ في ١ يناير ١٩٩٥م.
 - وتعد بروناي لاعبا رئيسا في منطقة النمو في شرقي الآسيان التي تم تشكيلها خلال اجتماع الوزراء الافتتاحي في الفلبين يوم ٢٤ مارس ١٩٩٤م.

- وسلطنة بروناي دولة تعترف بها كل دول العالم. ترتبط بعلاقات وثيقة خاصة مع الفلبين ودول أخرى، مثل سنغافورة *Singapura*. في أبريل ٢٠٠٩م، وقعت بروناي والفلبين على مذكرة تفاهم تسعى إلى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الزراعة والتجارة الزراعية ذات الصلة والاستثمارات. وتحتفظ بروناي أيضا بعلاقات تاريخية مع ماليزيا والمملكة المتحدة فضلا عن الولايات المتحدة.^(١)

لتقوية دور هذه الفلسفة، فيقترح الفكرة لتطبيق قالب متكامل ومناسب للتنمية في بروناي وهي قالب التنمية الإسلامية من خلال نظرية العمران. هذه النظرية ليست لها أثر سلبي ولكن لها أثر إيجابي أي تقوية أساس الدولة وتوسيع نطاق التنمية التي تناسب بأحكام أو قوانين الله سبحانه وتعالى. وهذه النظرية لا تتعارض أو تخالف الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية ولكنها تساعد لتقوية القيم الإسلامية، والمجتمع الملايو، والنظام

(١) علي علي غازي. (٢٠١٦/٥١٤٣٨م). الوسطية مظاهرها وآثارها في سلطنة بروناي دار السلام. مجلة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. بروناي: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. العدد الخامس. ص ٢٠٧-٢١١.

الملكي لأن هذه النظرية تقوم على الأسس الصحيحة والحقيقة كما أساس
الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية وهي القرآن والسنة. وهذا يتفق مع قول
كباوه دولي يانغ مها موليا بدوكا سري بغيندا سلطان الحاج حسن البلقية
معز الدين والدولة، سلطان يانغ دي برتوان نيجارا بروناي دار السلام:

"أنبه إلى أن تعاليم الإسلام ثابتة، ولا بد أن نفهمه
ونستخدمه لتحقيق تنمية الأمة، لأننا لم نؤكد بالتقدم
يخلو من الدين، ولو كان يختلف الآخرون معنا".^(١)

فمن هنا، يوضح أن التنمية في بروناي دار السلام ليست صفتها خالية
من الدين، ولكنها تتعلق بأحكام وقوانين الله سبحانه وتعالى سواء كانت
من الجوانب السياسة والإدارة والقانون والاقتصاد والتعليم والاجتماعية
والبيئية وغير ذلك. ليوضح بالتفصيل، سنأخذ الجانب القانوني ونرى كيف
دور فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية MIB كأساس الدولة لبناء التنمية
المتكاملة والمتوازنة في دولة بروناي دار السلام.

(١) Unit Penerbitan Melayu. (2016). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1997*. Cetakan ketiga. Brunei: Jabatan Penerangan. Hlm. 36.

التنمية القانونية في بروناي دار السلام

القانون أمر مهم للبلد أو الدولة وله دور مهم يتعلق ببناء التنمية. وبدون القانون، ستظهر مختلف المشاكل والمسائل كالظلم والضرر الذي سيؤدي إلى الدمار والخراب العمران. حيث يرى بيهين داتو سييري مهراجا داتو بادوكا سري ستيا الدكتور الأستاذ حاجي أوانغ عبد العزيز بن جونيد، وهو يقول إن القانون هو وسيلة لتحقيق العدالة.^(١)

العدل في اللغة: سوى، مصدره عدل يعدل عدلا : قوم وسوى.^(٢) أما في الإصطلاح: استعمال الأمور في مواضعها وأوقاتها ووجوهها ومقاديرها من غير سرف ولا تقصير ولا تقديم ولا تأخير.^(٣) العدل ضرورة إنسانية التي تتعلق بحقوق المخلوقين المبنية على المشاحة ويقود إلى الفضائل الأخلاقية لأنه أساس رئيسي في انتظام العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك. فالعدل الانسجام في كل المسائل والأمر كل الناس وفي

^(١) Haji Awang Abdul Aziz bin Juned. (2017). *Raja Melakar Sejarah*. Cetakan pertama. Brunei: Jabatan Mufti Kerajaan. Hlm. 218.

^(٢) يوسف شكري فرحات. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). *معجم الطلاب*. ط٧. بيروت: دار الكتاب العلمية. ص٣٨٣.

^(٣) أحمد بن عبدالعزيز بن قاسم الحداد. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). *أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة*. ط٢. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ج٣. ص١٢٤٧.

مقدمتهم المؤمنون بأن يرسوا قواعد العدالة في المجتمع وهو قرين العمل الصالح والبر والإحسان أيضا^(١) كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٢) أي يخبر تعالى أنه يأمر عباده بالعدل، وهو القسط والموازنة، ويندب إلى الإحسان.^(٣)

قد رغب الله سبحانه تعالى عباده في لزوم العدل كما ورد في القرآن الكريم، فقال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٤). وهذا ترغيب عظيم على العدل لأنه يكسب العبد محبة الله سبحانه تعالى له ونال خيري الدنيا والآخرة لما يترتب على محبة الله تعالى من جزيل الإكرام والإنعام والأمان من العذاب.^(٥) أن العدل يحفظ النظام والفضيلة في المجتمع ويمنع الفوضى والتجاوزات المؤدية إلى الهلاك، وقوام أمر المجتمع ومنطلق لتقدمه وتحوره وتعاون أبنائه.^(٦) فالعدل هو عنوان التقوى كما قال الله تعالى ﴿أَعِدُّوا

(١) السحمراني، اسعد. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). الأخلاق في الإسلام والفلسفة القديمة. ط ٤.

بيروت: دار النفائس. ص ١١٩.

(٢) سورة النحل. ١٦: ٩٠.

(٣) ابن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير ابن كثير. المرجع السابق. ص ٧٤١.

(٤) سورة المائدة. ٥: ٤٢.

(٥) الحداد. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة. المرجع السابق. ج ٣. ص ١٢٥٣.

(٦) السحمراني. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). الأخلاق في الإسلام والفلسفة القديمة. المرجع السابق.

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴿١﴾ أي عدلكم أقرب إلى التقوى من تركه. فنقيض العدل هو سبيل إلى الفواحش ومنكر الأعمال التي أمر ربنا الله سبحانه وتعالى، وهيمنة فريق على سواه سبيل للتنازع والتغالب بلغة الغاب مما يجلب التخلف والضعف في مواجهة قوى الشر والفساد. (٢)

القانون هو نعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى ووسيلة مهمة على عباده ليحقق أو يضمن العدالة في الدنيا. فالمقصود بالقانون هنا هو قانون الله سبحانه وتعالى وليس قانون الناس كما يوجد اليوم. في بروناي، القانون مهم جدا لأن السلطان وشعبه يفهمون وظيفة أو دور القانون كأساس لتحقيق العدالة، والأمانة من الله سبحانه وتعالى كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ (٣) أي يجبر تعالى أنه يأمر بأداء الأمانات إلى أهلها، وأمر منه تعالى بالحكم بالعدل بين الناس، ويأمركم به من أداء الأمانات والحكم بالعدل بين الناس وغير ذلك من

(١) سورة المائدة. ٥ : ٨.

(٢) ابن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير ابن كثير. المرجع السابق. ص ٣٦٢.

(٣) سورة النساء. ٤ : ٥٨.

وأمره وشرائعه الكاملة العظيمة الشاملة.^(١) فمن هنا، ينبغي أن ينظر إلى تاريخ تطور القانون بالتفصيل ليوضح أن الفلسفة الملايوية الإسلامية والملكية MIB كأساس التنمية لقانون في بروناي دار السلام، منها:

الأول: حكم قانون بروناي *Hukum Kanun Brunei*

في عصر السلطان محمد حسن (١٥٨٢م-١٥٩٨م) وهو السلطان التاسع لبروناي، تقدم النظام الإسلامي في الدولة لوضع القانون المسمى "حكم قانون برناي"، الذي يحتوى على حوالي سبعة وأربعين فصلا، يتناول فيه تطبيق أحكام الشريعة، والتي تتضمن الحديث حول أحكام الحدود والقصاص. وكل فصل يتضمن ما يتناسب مع أحكام الشريعة على الرغم من وجود آثار للعادات والتقاليد في المجتمع البروناوي.^(٢) حكم قانون بروناي هو دليل أو إرشاد الأحكام التقاليد للسلطانية الملايوية البروناوية. ويستند هذا القانون من الشريعات والعادات، وكثير من المجالات في تنفيذه منها القانون الجنائي الإسلامي، المعاملات، وقانون الأسرة، وقانون الأدلة.

(١) ابن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير ابن كثير. المرجع السابق. ص ٣٠٢.

(٢) Mahmud Saedon Awang Othman. (1996). *Perlaksanaan dan pentadbiran undang-undang Islam di Negara Brunei Darussalam*. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka. Cetakan Pertama. Hlm. 22-24.

وقد كتب هذا القانون منذ القرن السادس عشر وتم تنفيذه حتى قبلت بروناي نظام المفوض السامي *Sistem Residen* في عام ١٩٠٦ م.^(١)

قد ظهر أو وجد دور الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* في هذا القانون أي يهتم بتعاليم الإسلام بوجود القانون الجنائي الإسلامي. في هذا القانون، يعاقب الجريمة بالعقوبة التي حددها الله سبحانه وتعالى. في الحقيقة، هذا القانون لا يخالف أو يعكس الهوية البروناوية والنظام الملكي، ولكنه حقق مصالح السلطان وشعب بروناي في ذلك الوقت. قد تم لتنفيذ هذا القانون بسبب وجود التفاعل والاتفاق والوحدة بين السلطان والشعب الذين يعتقدون بالقيم الإسلام كأساسهم في تنظيم الحياة. فمن هنا، قد تم أيضا لتطبيق العدالة الحقيقية بشكل كامل وشامل من خلال تنمية القانون (حكم قانون بروناي) الذي تكون الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* أساس تنميته.

Haji Mahmud Saedon bin Awang Othman. (2003). *Kanun Brunei*:^(١) *Faktor Kajian Penerapan Syariah Islam di Brunei, Dalam Kenangan*. Brunei: Pusat Da'wah Islamiah. Hlm. 98.

الثاني: القانون المدني

في عام ١٩٠٦م، بدأ التغيير أو التبادل لنظام القانون في بروناي دارالسلام أي تغيير من حكم قانون بروناي إلى القانون المدني التي قدمها البريطانيون وتم تنفيذه حتى اليوم. القانون المدني هو القانون القائم على العقل والتقاليد، وأسلوبه حاليا باتباع الاحتياجات الحالية. عندما يتغير الجليل فيتغير القانون باتباع لاحتياجاتهم وأذواقهم. ففي بروناي، يتغير هذا القانون باتباع الاحتياجات لمجتمع بروناي لكي يناسب حالتهم. مع وجود هذا القانون المدني، فقد ترك القانون الإسلامي كأساس القانون الأصلي في بروناي. ومنذ نظام المفوض السامي *Sistem Residen* حتى وجود دستور بروناي ١٩٥٩ هناك أربعة قوانين، منها:

١. القانون المحمد سنة ١٩١٢م، وبدأ تنفيذه في ١ يوليو سنة ١٩١٢م، ويحتوي على ثمانية عشر فصلا.
٢. قانون الزواج والطلاق سنة ١٩١٣م، وينص هذا القانون على تسجيل الزواج والطلاق بين المسلمين، ويتضمن سبعة فصول وبدأ تنفيذه في ١ أغسطس سنة ١٩١٣م.
٣. القانون المحكمة سنة ١٩٥١م. بدأ تنفيذه في ١ مايو سنة ١٩٥٢م، وأهداف هذا القانون تعديل القانون القديم المتعلق بإنشاء المحاكم العامة والجنائية وسلطاتها. يتضمن هذا القانون

سنة أجزاء منها الجزء الثالث من محاكم القاضي (الفصول ثلاثة عشر إلى ثمانية عشر).

٤. القانون الديني الإسلامي والمحاكم قاضي لعام ١٩٥٥م أي القانون رقم عشرون من عام ١٩٥٥م، وبدأ تنفيذه في ١ فبراير سنة ١٩٥٦م. دور هذا القانون ليوحد القانون المتعلق بالمجلس الديني الإسلامي، ومحاكم القاضي، والدستور وقواعد السلطات الدينية، وقواعد الشؤون الدينية التي ذكرت قبل ذلك بشكل منفصل. يعرف هذا القانون باسم "قانون المجلس الديني الإسلامي والمحاكم القاضي ٧٧ تعديل ١٩٨٤م"، ويستخدم حتى الآن.^(١)

فمن هنا، يظهر أن البريطانيين لم يضعون الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس التنمية من خلال القوانين التي تطبقها وهي القانون المدني. هذا القانون يخالف ويقاوم بنزاهة فلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* التي تؤكد أن الإسلام مصدرها لأنه لم يضع هذه الفلسفة كأساس القانون. والغرض من القانون المدني هو إنفاذ العدالة، ولكن ما هو شكل عدالته وكيف تنفيذه، وهل ستنفذ العدالة إذا نحينا العلاقة مع الله سبحانه

(١) Hajah Noor Hira binti Haji Noor Kaseh. (2016). *Raja Berdaulat Negara Berkat*. Cetakan pertama. Brunei: Pusat Da'wah Islamiah. Hlm.

وتعالى؟ لا يمكن أن تنفذ العدالة بدون العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، لأن العدالة الأساسية والحقيقية جاءت من الله سبحانه وتعالى من خلال قانون الشريعة الإسلامية. في تقوية الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB*، يسعى السلطان وشعبه لإنشاء "قانون المجلس الديني الإسلامي والمحاكم القاضي" ولكن ضاقت نطاقها إما مدينة أو جنائية. بوجود هذا القانون، يظهر أو يوضح ثقة السلطان وشعبه للتنمية الإسلامية من أجل تحقيق العدالة الحقيقية.

الثالث: دراسة القوانين المناسبة للدين الإسلامي

الخطوة الذكية التي اتخذتها دولة بروناي دار السلام لتقوية الإسلام كأساس التنمية هي دراسة أو تحليل القوانين ليناسب الشريعة الإسلامية. اقترح المجلس الديني الإسلامي فكرتهم لدراسة وتحليل القوانين المستخدمة في بروناي لكي لا يتعارض مع قوانين الله سبحانه وتعالى. وقد وافق السلطان على فكرتهم بإنشاء لجنة تعديل القانون المناسب بالدينية الإسلامية في ٢١ يناير سنة ١٩٨٠م. عند وزير الشؤون الدينية السابق، قد تم دراسة وتحليل ومراجعة لقانون بروناي الذي يحتوي على عشرة مجلدات ومائة وخمسين بابا. ونتيجة من هذه الدراسة، قد وجدت حوالي مائة باب تقريبا الذي لا تحتاج إلى التغيير لأنها لا تتعارض مع الدين الإسلام. وهذا يشير أن هذا البحث قد نجح وله تأثير كبير ومهم على تنمية القانون في بروناي.

ومنذ ذلك، يواصل أو يستمر المجلس الإسلامي الديني ووزارة الشؤون الدينية واللجنة بدورهم لدراسة القوانين الذي يحتاج إلى التغيير ليناسب الدين الإسلامي.^(١)

ومن هنا يتبين أنه قد استخدمت الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس لتحسين تنمية القانون في بروناي دار السلام. في هذه الدراسة، لعبت ثلاث مكونات رئيسية (الإسلام والملايو والملكي) بدورهم في نجاح تنمية القانون في بروناي. أن السلطان هو الزعيم أو الرئيس لهذه التنمية بإنشاء لجنة للبحوث، والشعب أو المجتمع بروناي هو المحرك كالباحث والمحقق. من خلال التفاعل بين الإسلام والمجتمع والسلطان، فيظهر صفة التعاون والوحدة لتنفيذ قوانين الله سبحانه وتعالى لينال العدالة الحقيقية والرضا من الله سبحانه وتعالى.

الرابع: قانون الشريعة الإسلامية / الشريعة الجنائية

لتقوية العدالة الحقيقية، لم يقف السلطان لدراسة القانون فقط، ولكنه يواصل جهوده في تنفيذ القانون الشريعة الإسلامية لحفظ مصالح الناس

Hajah Noor Hira binti Haji Noor Kaseh. (2016). *Raja Berdaulat* ^(١)

15. *Negara Berkat. Op. Cit.* Hlm.

والمجتمع والدولة. أعلن كباوه دولي ياتغ مها موليا بدوكا سري بغيندا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان يانغ دي برتوان نيجارا بروناي دار السلام لتنفيذ هذا القانون عند الاحتفال يوم ميلاده ٦٦ سنة، وهو يقول:

"بالاحتفال يوم الميلاادي ٦٦ سنة، مع كل الشكر لأداء جميعا خاصة السلطان، من مسؤوليتنا أمام الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة، فبسم الله الرحمن الرحيم، بعد بحث واستشاره من الهيئات المعنية، أعلن لتنفيذ قانون الشريعة الإسلامية في هذا البلاد، ولكن في نفس الوقت ستستمر لاستخدام الأحكام مدنية أو التعزير أو شبه التعزير باتباع الاحتياجات".^(١)

في ٢٢ أكتوبر سنة ٢٠١٣م، بروناي دار السلام لديها تاريخ كبير ومهم عندما ينشر قانون الشريعة الإسلامية رسميا وبدأ تنفيذه بعد ستة أشهر بمراحل. أعلن كباوه دولي ياتغ مها موليا بدوكا سري بغيندا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة سلطان يانغ دي برتوان نيجارا بروناي

(١) Unit Penerbitan Melayu. (2015). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 2012*. Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan. Hlm. 40-41.

دار السلام عن هذه الأمر عند افتتاحه لمجلس العلم لعام ٢٠١٣م، وهو يقول:

"بإذن الله، اليوم ٢٢ أكتوبر ٢٠١٣م، ينشر قانون الشريعة الإسلامية رسمياً وبدأ تنفيذه بعد ستة أشهر بمراحل. الحمد لله، مع هذا النظام قد تم مسؤوليتنا أمام الله سبحانه وتعالى.

الموضوع الرئيسي لهذا المجلس: "قانون الشريعة الجنائية تحقيق العدالة والازدهار للجميع". لماذا كذلك؟ لأن أي الأمر جاء من الله هو معقول، ويجب أن يعتقده ليضمن العدالة والازدهار للجميع.

شرع الله قانون الشريعة الإسلامية ليس لأهميته، والله ليس لديه الحاجة لأنه كامل. نحن كعباده في حاجة إليه لينعم علينا بالعدل والازدهار. فبهذه الحاجة، الله سبحانه وتعالى بكل صفته الرحمن، قد خلق القانون بالنسبة لنا لكي نستخدمه لتحقيق العدالة".^(١)

(١) Unit Penerbitan Melayu. (2015). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 2013*. Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan. Hlm. 86.

بوجود قانون الشريعة الإسلامية، قد ظهرت تقوية لفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس الدولة والتنمية والوطنية لحفظ المصالح جميع أجيال الحاضرة والمستقبلية. وظهرت أيضا صفة التعاون والوحدة بين السلطان كزعيم أو رئيس الدولة وشعبه كمحرك لتحقيق العدالة معا. كل هذا هو نتيجة يجعل الإسلام كأساس التنمية في بروناي. في سياق القانون، يجب علينا حفظ التفاعل بين السلطان والشعب لوجود الوحدة والاتفاق في تحقيق العدالة كأمانة من الله سبحانه وتعالى. الضمان بتنفيذ قانون الشريعة الإسلامية سيؤدي إلى تقوية الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* والعدالة والأمن والازدهار.

الخلاصة

الانسجام في الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس التنمية في بروناي دار السلام تقدر لوجود التنمية المتكاملة التي توازن بين الدنيوية والأخروية. التطبيق بالتعاليم الإسلام في هذه الفلسفة يظهر صفة التعاون والوحدة بين السلطان وشعبه. فلا بد على جميع الناس والمجتمع خاصة أجيال القادمة لحفظ الأصلية الفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس الدولة لتقوية القيم الإسلامية والهوية البروناوية ونزاهة نظام الملكية، ولتستمر نعمة الازدهار والأمن والسلامة في المستقبل. التطبيق بفلسفة الملايوية الإسلامية الملكية *MIB* كأساس التنمية في بروناي دار السلام هو

خطوة ذكية لضمان التنمية لكي لا تتعارض أو تخالف قوانين الله سبحانه وتعالى من أجل تحقيق الرضاء الحقيقي من الله سبحانه وتعالى في الدنيا والأخرة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اللغة العربية

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري الشيباني.
(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). الكامل في التاريخ. بيروت: المكتبة

العصرية.

ابن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير ابن كثير. ط٢. الرياض: دارالسلام.
أحمد بن عبدالعزيز بن قاسم الحداد. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). أخلاق النبي

صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة. ط٢. بيروت: دار

الغرب الإسلامي.

البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). الجامع لشعب

الإيمان. ط٢. الرياض: مكتبة الرشد.

السحمراني، اسعد. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). الأخلاق في الإسلام
والفلسفة القديمة. ط٤. بيروت: دار النفائس.

الزحيلي، وهبة. (د. ت). الوسطية مطلباً شرعياً وحضارياً. سلسلة كتاب
الأمة الوسط. المركز العالمي للوسطية.

الزحشيري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧هـ). تفسير
الزحشيري (الكشاف). ط٣. بيروت: دار الكتب العربي.

الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل
القرآن. أحمد محمد شاكر. ط١. د. م: مؤسسة الرسالة.

المهدي، عبد الحميد بن علي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). عقيدة أهل السنة
والجماعة بين الواقع والطموح في بروناي دارالسلام. ط١.
القاهرة: مكتبة الآداب.

النيسابوري، أبي الحسين بن الحجاج القشيري. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
صحيح مسلم. بيروت: دار الفكر.

صابر أحمد طه. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م). الدعوة الإسلامية في بروناي دار
السلام عبر العصور. ط١. بروناي: جامعة السلطان الشريف
علي الإسلامية.

علي علي غازي. (١٤٣٨هـ/٢٠١٦م). الوسطية مظاهرها وآثارها في
سلطنة بروناي دار السلام. مجلة جامعة السلطان الشريف علي

الإسلامية. بروناي: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.
العدد الخامس.

يوسف شكري فرحات. (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ). *معجم الطلاب*. ط٧.
بيروت: دار الكتاب العلمية.

اللغة الأجنبية

Abdol Rauh Yaakub. (2015). *Dasar Politik dan Pentadbiran Negara Zikir*. Artikel Dasar dan Strategi Pembangunan Negara Zikir. Cetakan pertama. Brunei. UNISSA Press.

Hajah Noor Hira binti Haji Noor Kaseh. (2016). *Raja Berdaulat Negara Berkat*. Cetakan pertama. Brunei: Pusat Da'wah Islamiah.

Haji Asbol bin Haji Mail. (2006). *Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 1950 1985*. Brunei: Pusat Sejarah Brunei.

Haji Awang Abdul Aziz bin Juned. (1992). *Islam di Brunei Zaman Pemerintahan KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanah Bolkuah Mu'izzadin waddaulah, Sultan Dan Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam* Brunei: Jawatankuasa Kerja Penerbitan Buku Islam di Brunei. Jabatan Pusat Sejarah.

_____. (2017). *Raja Melakar Sejarah*. Cetakan pertama. Brunei: Jabatan Mufti Kerajaan.

Haji Awang Jamil Al-Sufri. (2001). *Tarsilah Brunei: Sejarah Awal dan Perkembangan Islam*. Cetakan ketiga. Brunei: Pusat Sejarah Brunei.

- _____. (2008). *Melayu Islam Beraja: Hakikat dan Hasrat*. Brunei: Pusat Sejarah Brunei.
- Haji Duraman bin Tuah. (2001). *Membangun Negara Berdasarkan Falsafah Melayu Islam Beraja*. Brunei: Institut Perkhidmatan Awam.
- Haji. Mohd. Zain bin Haji. Serudin. (1996). *Brunei sebuah Negara Islam: Latar Belakang Keislamannya*. Brunei: Akademi Pengajian Brunei UBD.
- _____. (2005). *Mengangkat Martabat Bangsa*. Brunei: Pusat Da'wah Islamiah.
- _____. (1992). *Brunei Darussalam: Persepsi Sejarah dan Masyarakatnya*. Brunei: Azza Publisher&Distributors.
- _____. (2013). *Anugerah Kefahaman Melayu Islam Beraja*. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Mahayuddin bin Haji Yahaya. (2015). *Ensiklopedia Negara Zikir*. Brunei: UNISSA Press. Jilid 1.
- Mahmud Saedon Awang Othman. (1996). *Perlaksanaan dan pentadbiran undang-undang Islam di Negara Brunei Darussalam*. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka. Cetakan Pertama.
- _____. (2003). *Kanun Brunei: Faktor Kajian Penerapan Syariah Islam di Brunei, Dalam Kenangan*. Brunei: Pusat Da'wah Islamiah.
- Norasiah binti Haji Amai. (2016). *Kepentingan Dan Keperluan Syariah Islam Bersendikan Melayu Islam Beraja*. Kertas Kerja Kuliah Khas Melayu Islam Beraja (MIB). Cetakan Pertama. Brunei: UNISSA Press.
- Pengiran Haji Mohammad bin Pengiran Haji Abdul Rahman. (2001). *Islam di Brunei Darussalam*. Brunei: Dewan Bahasa dan Pustaka. Cetakan kedua.

- Unit Penerbitan Melayu. (2015). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 2012*. Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan.
- _____. (2015). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 2013*. Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan. Hlm.
- _____. (2017). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1984, 1985, 1986 dan 1987*. Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan.
- _____. (1992). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1991*. Cetakan Pertama. Brunei: Jabatan Penerangan.
- _____. (2016). *Kumpulan Titah KDYMM Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Mu'izzaddin Waddullah, Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam Tahun 1997*. Cetakan ketiga. Brunei: Jabatan Penerangan.
- Jabatan Perkembangan Kurikulum. (2000). *Melayu Islam Beraja Menengah*. Brunei: Kementerian Pendidikan.
- Pelita Brunei*. 8 ogos 1990.